بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ﴾

الحمد لله وحده، أنجز وعده، وأعز جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، والله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على رسولنا الأمين، وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته وجاهد بجهاده إلى يوم الدين، أما بعد...

فإننا بادئ ذي بَدء نرفع الشكر لله ربنا جل جلاله وتقدست أسمائه؛ بمناسبة تحقيقه لمقولة عبده أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد -رحمه الله-، القائل قولته المشهورة: (لقد وعدنا الله جل جلاله بالنصر ووعدنا بوش بالهزيمة، وسوف يرى العالم أي الوعدين سيتحقق)، فالحمد لله الذي أرى العالم بأسره وبعين اليقين هذا الانتصار التأريخي الكبير، بإرغام الولايات المتحدة الأمريكية، على سحب جيوشها المحتلة من أرض أفغانستان الأبية، وانكفائها ورضوخها بصَغَار لشروط وإملاءات المؤمنين المجاهدين في قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية، من خلال التوقيع على اتفاق إنهاء الاحتلال وسحب جميع القوات المحتلة من أفغانستان الأبية.

وإننا بهذه المناسبة الجليلة نرفع أسمى التهاني والتبريكات لمقام أمير المؤمنين الملا هبة الله أخندزاده -حفظه الله-، وجميع إخوانه المؤمنين المجاهدين في الإمارة الإسلامية، ولسائر الشعب الأفغاني الغيور، وجميع أمتنا الإسلامية المنصورة، فما نراه من اتفاق سحب القوات المحتلة كان فتحا مبينا ونصرا مؤزرا، وهزيمة مذلة لأمريكا وحلفائها بفضل الله وحده، ونسأل الله جل جلاله أن يجعل في هذا الاتفاق الخير للأمة الإسلامية عامة، ولأهلنا في أفغانستان خاصة، والله الهادي إلى سواء السبيل.

أمتنا الإسلامية الغالية: إن ما جرى في الأيام الماضية كان درسًا عظيمًا للغاية، خلاصة فصوله التي امتدت لعشرين عاما؛ أن الشعب الواحد المؤمن من أمتنا الإسلامية، متى ما اعتصم بربه، وتوكل على خالقه، والتف حول الصادقين من علمائه وقادته، وجمع شمله، ووحد صفه، وأخذ بالصبر والصلاة زادا لجهاده، فإنه قادر بتوفيق الله عز وجل على إلحاق الهزيمة المذلة بدول الكفر المتحزبة على حربه ولو خذلته الدنيا بأسرها، ولقد رأينا كيف أن الله أَذَلَّ أُمَمَ الكفر الصليبية في حربها المعاصرة على الإسلام، فلم تغن عنهم ترساناتهم العسكرية، ولا طائراتهم وأسلحتهم المدمرة، ولا كثرة عَدَدِهم ولا عُدَدِهم، فهُزمَت كلها بإذن الله أمام القليل من المؤمنين المصابرين، لأن الله سبحانه قال: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٤٧ ﴾، فلا أصدق من الله قيلا، ولا أصدق من الله حديثا،

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ﴾

فلقد بدأت الحرب وتوالى عليها ثلاث إدارات أمريكية، فكان إعلان بدء الحرب على يد إدارة الجمهوريين، وهكذا إعلان هزيمتها وسحب جنودها على يد إدارة الجمهوريين، فتوالت هزائمهم عبر ثلاث إدارات، لكن أبى الله أن يكون الإقرار بالهزيمة والرضوخ لإملاءات المؤمنين إلا في إدارة ترمب الجمهوري التي هي أشد الإدارات الأمريكية مجاهرة بالحقد والحرب على الإسلام والمسلمين، وإننا في هذا الصدد ندعو جميع علماء أمتنا الكريمة وأغنيائها ومفكريها إلى دعم الإمارة الإسلامية لإنجاح مشروع نواة دولة الإسلام التي تحكم بشرع الله الحنيف، كما ندعو جميع إخواننا المسلمين للاقتداء بمجاهدي الإمارة الإسلامية والشعب الأفغاني المسلم، وأن يوقنوا أنه لا سبيل للتحرر من ظلم وطغيان الاحتلال الخارجي والداخلي، ولا طريق لتحكيم شرع الله الحنيف إلا بالتوبة والإنابة والعودة إلى الله والدعوة إليه سبحانه والجهاد في سبيله، فاعتصمي أمتنا بالله وحده، وأحسني الظن بمولاكِ، فهو نعم المولى ونعم النصير، وجاهدي في الله حق جهاده، وتزودي بالصبر واليقين، واجتماع الكلمة على كلمة التوحيد، فهذا هو السبيل الوحيد للخروج من هيمنة الكافرين، وانتزاع الحرية، والنصر على أعداء الإسلام والمسلمين.

أيها الشعب الأفغاني الكريم؛ إننا نوصيكم بشكر الله تعالى أولا وآخرا بمناسبة هذا النصر العظيم؛ ثم نوصيكم:

- بالالتفاف حول قيادتكم الحكيمة الواعية في إمارة أفغانستان الإسلامية ما اعتصمت بدينها، وشريعة ربها.
- والسمع والطاعة لها في المعروف.
- والصدع بإعلان محبتها ونصرتها وموالاتها ما تمسكت بدينها ومبادئها.
- والدخول في نظامها الإسلامي العادل الحاكم بالشريعة الإسلامية.
- وإنهاء حالة التشرذم والتشتت الداخلي بالاجتماع على كلمة سواء وهي كلمة التوحيد.
- ودعم جهود إمارتكم الإسلامية في تهيئة أجواء التقدم والازدهار اللازمة لحياتكم الاجتماعية مع المحافظة على أصالتكم وغيرتكم الإيمانية، وثوابتكم الإسلامية العالية، وهويتكم الأفغانية الأصيلة.
- والمساهمة بكل طاقاتكم في بناء وتطوير أرض أفغانستان المسلمة التي أنهكتها الحروب المتوالية، عبر تعزيز الحقوق الأساسية من أمن وراحة وطمأنينة لكل مسلم في هذه الأرض الطيبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ﴾

وأما أنتم أيها المجاهدون الصابرون في أفغانستان الأبية، فوصيتنا إليكم هي:

-وجوب استشعار جميع المجاهدين بالمسؤولية تجاه الاتفاق المعقود، فليس الغدر ونقض العهود من أخلاق أهل الإيمان والإحسان، وإنما الغدر عبر التأريخ من عادات الصليبيين وعملائهم.

- وكونوا على أهبة تامة واستعداد كامل للطوارئ، ولتأخذوا حذركم وأسلحتكم، ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة.

- وبادروا سِرَاعًا للالتحاق بمعسكرات التدريب تحت قيادة الإمارة الإسلامية، استجابة لأمر الله عز وجل القائل في محكم كتابه الكريم: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ الآية.

- وعليكم بملازمة أهل الذكر والرباط في مجالس العلم ومحاضن التربية والتحصين الفكري لتكونوا قريبين مُتَقَرِّبِينَ لله ربكم جل جلاله.

وفي الجملة فوصيتنا لكم هي وصية أمير المؤمنين هبة الله أخندزاده -حفظه الله-، حيث قال في بيانه الأخير: (على شعب أفغانستان أخص المجاهدين منهم، أن يشكروا ربهم على ما منَّ بهم من هذا النصر المبين، وأن يتضرعوا لربهم تقى وتدينا وأمانة وتواضعا، وأن يتجنبوا الكبر والاستعلاء والترفع على الاخرين والتميز عن غيرهم، لأن هذه الفعال تنافي روح الجهاد والفتح والانتصار... وعلى مجاهدي الإمارة الإسلامية أن ينظموا صفوفهم أكثر، وأن يكونوا أكثر قوة وتأهبا ونشاطا، حتى يتمكنوا من الوصول إلى غايتهم الأسمى بعد انتهاء الاحتلال؛ ألا وهو إقامة نظام إسلامي ورفاهية الشعب، وأن يكونوا على أهبة الاستعداد لمنع وقوع أية أحداث سيئة في المستقبل، والحفاظ على النظام الإسلامي، وتحقيق الأمن العام والسلام الشامل، وخدمة الشعب، ومواجهة ما يقع في سبيل ذلك من المخاطر المحتملة).

وفي الختام؛ فإننا نسأل الله تعالى من أعماق قلوبنا أن يجعل لأهلنا في أفغانستان وفلسطين ومغرب الإسلام وشرق إفريقيا المسلم والشام وجميع بلاد المسلمين أمر رشد، يُعز فيه أهل طاعته، ويُهدى فيه أهل معصيته، وأن ينشر لهم من رحمته، ويهيئ لهم من أمرهم مرفقا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رجب 1441 هـ
فبراير 2020 م